بعض المشكلات السلوكية عند ذوي صعوبات التعلم

ــ عسر القراءة أنموذجا ــ

دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الجلفة

إعداد : د/ أسماء خويلد ـ جامعة الجلفة ـ الجزائر

د / سميرة ميسون جامعة ورقلة ـ الجزائر

1 ـ مقدمة :

القراءة هي أهم قنوات اتصال بين الفرد والعالم ،فان اي اضطراب يعيق تعلم القراءة واكتسابها يؤدي إلى مشكلات أكاديمية أخرى ، إذ تنخفض قدرة الفرد على تعلم مواد الدراسية الأخرى ، مما يؤدي إلى تولد مشاعر الإحباط ، وانخفاض تقييم الذات ، وينشأ عنه عزلت الطالب عن اقرأنه في المدرسة ، وربما يؤدي إلى ترك الطالب للمدرسة ، الذي كان من الضروري الكشف المبكر عن جوانب ضعف التلاميذ في القراءة والكتابة ، ومظاهر تعثرهم في وضع البرامج المناسبة لعلاجها قبل أن تستفحل وتصبح مشكلة تشكل هدرا الاقتصاديات المجتمع وجهوده التربوي وثروته البشرية من الأجيال الصاعدة الذين هم أملهم في الحاضر والمستقبل للحاق بركب الحضارة المعاصرة بما يحقق مطالب الدولة الحديث .(أحمد السعيدي ، 2009 ، ص 9).

2 ـ الخلفية النظرية للدراسة :

المحور الأول: عسر القراءة

أ ـ مدخل مفاهيمي :

حسب (كرتشلي critchley 1975) ان dyslexia مصطلح يوناني الأصل ،وتتكون من كلمتين ديس (dys) وتعني خطأ ، أو انحراف ،ليكسيا (lexia) وتعني صعوبات في الكلمة .ومن ثم فان المصطلح هو الكلمة المثلى لوصف الصعوبة. وفي القرن 20 اتجه اهتمام المربين وعلماء النفس والبيداغوجيين إلى هذه الظاهرة لمعرفة الأسباب المؤدية إليها (بن صافية أمال ،2001ص 29).

وبعد ظهور التعليم الإلزامي الذي يفرض التحاق الأطفال إجباريا بالمدارس ليأخذوا قسطا من التعليم المطلوب ، ظهر هناك نوع من التلاميذ لا يعانون أية إعاقة جسدية سواء في الرؤية أو السمع ، كما أن

ذكاءهم متوسط أو أعلى من المتوسط ولا يعانون مشاكل اجتماعية أو نفسية إلا أن تحصيلهم الأكاديمي متخلف وهو عكس ما كان متوقعا منهم .

أما فيما يخص تعارف هذا الاضطراب فقد تعددت بتعدد التخصصات التي حاولت دراسته وباختلاف مشارب الباحثين الذين قد يتفقون وقد يختلفون فيما بينهم حسب منطقاتهم النظرية .وفيما يلي سنعرض بعض منها بغية مناقشتها .

تعريف الجمعية العالمية للديسليكسيا 2003: "وهي صعوبة تعلم خاصة عصبية المنشأ ،تتميز بمشكلات في دقة أو سرعة التعرف على المفردات و التهجئة السيئة ،وهذه الصعوبات تنشا في العادة من مشكلة تصيب المكون الفونولوجي –ألأصواتي- للغة ودائما غير متوقعة عند الأفراد إذا قورنت بقدراتهم المعرفية الأخرى مع توافر وسائل التدريس الفعالة .والنتائج الثانوية لهذه الصعوبات قد تتضمن مشكلات في القراءة والفهم وقلة الخبرة في مجال القراءة التي تعيق بدورها نمو المفردات والخبرة عند الأفراد"(المؤتمر الدولي لصعوبات التعليم ، جاد البحيري ،ص 4)

المحور الثاني: المشكلات السلوكية

أ ـ مدخل مفاهيمي :

اقترح السرطاوي وسالم 1987 في كتابهما المعاقين أكاديميا وسلوكيا ،وضع التعريفات الخاصة بالاضطرابات السلوكية في مجموعات وذلك لتسهيل التعرف عليها ودراستها ، وهذه المجموعات هي :

أولا :مجموعة التعريفات ذات المنحنى الاجتماعي :

ا- تعريف روس 1974 : الاضطراب السلوكي هو اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد .

ثانيا : التعريفات ذات المنحنى النفس –اجتماعي :

ا- تعريف جروبرد 1973 : الاضطرابات الانفعالية هي تشكيلة من السلوكيات المنحرفة والمتطرفة بشكل ملحوظ ، وتتكرر باستمرار (مزمنة)، وتخالف توقعات الملاحظ، وتتمثل في الاندفاع، والعدوان ، والاكتئاب ،والانسحاب .

ثالثا: التعريفات ذات المنحنى التربوي :

ا-تعريف هويت وفورنس 1974 :الطفل المضطرب سلوكيا هو الطفل الغير منتبه في الفصل (الصف)، منسحب ، غير منسجم، وغير مطيع لدرجة تجعله يفشل باستمرار في تحقيق توقعات المدرس والمدرسة .

رابعا : التعريف ذو المنحنى القانوني :

ا – تعريف كفارسيوس وميلر : استخدم كل من كفارسيوس وميلر مصطلح جنوح الأحداث للدلالة على الاضطرابات السلوكية لأن الأحداث الجانحين يظهرون كثيرا من المشاكل السلوكية المشابهة لمشاكل الأطفال المضطربين انفعاليا .

3 ـ مشكلة الدراسة :

يمثل العسر القرائي مشكلة خطيرة على المستوى العالمي ليس فقط فيما يتعلق بالفرد فحسب ولكن تمتد آثاره إلى مجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال فلقد زاد عدد الأطفال الذين يعانون من العسر القرائي لدرجة استدعت انتباه الخبراء والباحثين من أجل حل هذه المشكلة وقد أكد ذلك ليندجرين وزملاؤه بقوله : "إن العسر القرائي اضطراب له تأثيرات خطيرة على النواحي الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لعدد كبير من الأطفال ." (أحمد عبد الكريم حمزة ، 2008،ص 12) .

4 – أهداف الدراسة : تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

- دراسة العلاقة بين العسر القرائي والمشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية.
- التعرف على المشكلات السلوكية السائدة لدى المعسرين قرائيا.
- التعرف على الفروع بين المعسرين والمعسرات في المشكلات السلوكية.
- تحديد الفئة المقصودة بالمعسرين قرائيا بغية توجيه الدراسات المستقبلية لتتبع مسار الدراسة واقتراح أساليب متنوعة للتكلف العلاجي بها.

5 – فرضيات الدراسة :

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والمعسرين في **النشاط الزائد .**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والمعسرين في **السلوك الاجتماعي المنحرف .**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والمعسرين في **العادات الغريبة واللزمات العصبية.**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والمعسرين في **سلوك التمرد في المدرسة.**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والمعسرين في **السلوك العدواني.**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والمعسرين في **السلوك الانسحابي.**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعسرين والمعسرات في **النشاط الزائد.**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعسرين والمعسرات في **السلوك الاجتماعي المنحرف**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعسرين والمعسرات **في العادات الغريبة واللزمات العصبية**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعسرين والمعسرات **في سلوك التمرد في المدرسة**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعسرين والمعسرات **في سلوك العدواني.**

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعسرين والمعسرات في **السلوك الانسحابي .**

- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين عسر **القراءة والمشكلات السلوكية**.

6 – مصطلحات الدراسة:

أ ـ عسر القراءة : هو ما يقيسه اختبار القراءة الجهرية واستبيان صعوبة القراءة المستخدمان في البحث الحالي .

ب ـ المشكلات السلوكية : *هي ما تقيسه القائمة المستخدمة في هذا البحث والمحددة* في المشكلات الستة الآتية :النشاط الزائد ،السلوك الاجتماعي المنحرف ، العادات الغريبة واللزمات العصبية ، سلوك التمرد في المدرسة ، السلوك العدواني ،السلوك الانسحابي.

7 – إجراءات الدراسة الميدانية :

أ ـ عينة الدراسة:

نظرا لتعذر إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي كاملا فقد لجأت الباحثتين لاختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ، وبما أن هذه الدراسة تتطرق لفئة المعسرين من جهة وتبحث في الفروق بين مختلف فئات العينة من جهة أخرى فقد اعتمدت الباحثتين العينة الحصصية لهذه الدراسة .

جدول يبين حجم العينة وفقا للنوع والجنس .

المعسرين		العاديين	
ن=74		ن=66	
ذكور	اناث	ذكور	اناث
49	25	22	44

ب ـ أدوات الدراسة :

1-**اختبار الذكاء:** استخدمت الباحثتين اختبار لقياس الذكاء من أجل تثبيت مستوى الذكاء العالم ، فلا بد من أن يكون الطفل المعسور يتمتع بذكاء عادي ،وتم اختيار رسم الرجل (**هاريس لجوادانوف لقياس الذكاء)**.وقد اختارت الباحثتين هذا الاختبار لتحرره إلى ابعد الحدود من اثر الثقافة ،والغرض منه تجنب تصفية التلاميذ الذين لم ينالوا على حاصل الذكاء متوسط أو أكثر .

2-استبيان صعوبة القراءة : قامت ببناء الاستبيان الباحثة بشقة سماح يقيس صعوبات التعلم الأكاديمية ويتكون من 41 صعوبة تعلم أكاديمية موزعة كما يلي :

من 1 إلى 13: صعوبات تعلم أكاديمية في القراءة أي 13بندا.

من 14 إلى 26: صعوبات تعلم أكاديمية في كتابة أي 13بندا .

من 27 إلى 41: صعوبات تعلم أكاديمية في الرياضيات أي 13 بندا .

وبما أن موضوع الدراسة هو العسر القرائي تم اخذ الجزء الخاص بالقراءة من هذا الاستبيان ، ويتم تصحيحه حساب تكرار كل صعوبة لدى أفراد العينة .

فيما يتعلق بالخصائص السيكومترية للاستبيان فقد كان الاستبيان يمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات مما أعطى الثقة لاستخدامه على عينة من التلاميذ ولاية باتنة حيث كان الصدق والثبات كلاهما دالا عند مستوى 0.01 .

3-اختبار القراءة الجهرية : قام ببناء هذا الاختبار الدكتور شرفوح البشير . و يهدف الاختبار إلى تشخيص بعض الصعوبات ، التي يعاني منها التلاميذ بالنسبة للقراءة الجوهرية وتعبر عن ضعف مستواهم مثل الحذف ، والإضافة،والإبداع والتكرار ، الذي يأخذ في الاعتبار بالسبة لهذا الجزء ،هو تكرارات الأخطاء بالنسبة لكل عيب من العيوب السابقة .

وقد قدمت الباحثتين في هذا الجزء النص حيث يقوم التلميذ بقراءة جهرية ويتم تسجيل قراءة كل تلميذ ثم تفريغ فيما بعد . ويتألف نص القراءة من أربع فقرات .

الفقرة الأولى : تتكون من أربعة سطور .

الفقرة الثانية : تتكون من أربعة سطور .

الفقرة الثالثة : تتكون من أربعة سطور .

الفقرة الرابعة تتكون من سطرين .

يصحح الاختبار بطريقة **روبرد وترانسي** حيث تجمع الصعوبات لكل تلميذ وهو ما يسمى بضارب القراءة ، وتقسم على عدد كلمات النص وهي 172 كلمة كي نتحصل على معدل القراءة لكل تلميذ .وقد طبق هذا الاختبار على المجتمع الجزائري بالتحديد في ولاية الجزائر العاصمة وتم حساب خصائصه السيكومترية عن طريق صدق المحكمين والثبات بطريقة إعادة الاختبار وقد كان دالا عند مستوى0.01

4-قائمة المشكلات السلوكية لأطفال المرحلة الابتدائية : أ عد هذه القائمة صلاح الدين ابو ناهية تضم ست مجالات فرعية تغطي ميدان المشكلات السلوكية عند أطفال المدرسة الابتدائية وهي :

ت. النشاط الزائد وعدد عباراته 16 .

ث. السلوك الاجتماعي المنحرف وعدد عباراته 16.

ج. العادات الغريبة واللزمات العصبية وعدد عباراته 16.

ح. سلوك التمرد في المدرسة وعدد عباراته 16.

خ .السلوك العدواني وعدد عباراته 16.

د. السلوك الانسحابي وعدد عباراته 16.

فالقائمة تحتوي على 96 عبارة ،لكل عبارة اربع خانات ويطلب من المعلم اختيار خيار واحد من بينها في كل عبارة بوضع العلامة (*) في الخانة المقابلة للخيار .ويتم تصحيحها كما قرر معدها صلاح الدين أبو ناهية على أساس أن لكل عبارة أربع خيارات هي : شديدة ، متوسطة، ضعيفة ، لا توجد . ومن ثمة فان الدرجات في ذلك تعطى 0،1،2،3 .على الترتيب ثم تجمع في النهاية درجات كل عبارة للحصول على الدرجة الكلية للمجال الفرعي وتجمع درجات كل مجال فرعي للحصول على الدرجة الكلية للقائمة .

ج ـ المعالجة الإحصائية: في الدراسة الحالية تم استخدام المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات .

د ـ نتائج الدراسة :

1.عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والمعسرين في النشاط الزائد.

جدول يبين قيمة "ت"لدلالة الفروق ببين متوسطات العاديين والمعسرين في النشاط الزائد .

	النشاط الزائد			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين ن=74	22.59	8.85	**8.23**	**غ.د**
العاديين ن=66	11.12	7.46		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا بين العاديين والمعسرين في النشاط الزائد وهذه البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العاديين

والمعسرين في النشاط الزائد. وبالتالي نرفض الفرضية ونقبل البديل الذي يتمثل في ان هناك فروق بين المعسرين والعاديين في النشاط الزائد لصالح المعسرين.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة العديد من العلماء مثل :اكيرمان (Ackirman) الذي حاول معرفة سبب وجود النشاط الزائد والأمر الذي يلعبه عند هؤلاء الأطفال، وبعد أربع سنوات تبين أن هؤلاء الذين يعانون من صعوبات التعلم والعجز التعليمي قد ابدوا اندفاعية أكثر، بالإضافة للنشاط الزائد فالأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم غالبا ما يوجد عندهم نشاط زائد.

وفي الدراسة الحالية لاحظت الباحثتين أثناء تطبيق الدراسة الحالية أن المعسرين محل الدراسة تميزوا أثناء اللقاءات بهم بحركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول فقد كانوا كثيري الوقوف من أماكنهم وكثيري الالتفات واندفاعيين وقليلي الانتباه مقارنة بالعاديين الذين كانوا منتبهين وهادئين .ثم إن قلة الانتباه وكثرة الحركة لدى المعسرين قد تؤثر بالتالي في رأي الباحثتين على التحصيل الدراسي لهذه الفئة وهذا ما لوحظ من خلال مقارنة متوسطات المعدلات الدراسية للمعسرين والعاديين التي توصلت لفروق واضحة تدل على تدني التحصيل الدراسي لدى المعسرين وهذا ما يتسبب لهم في الرسوب والتخلف عن زملاءهم بالرغم من مزاولتهم للدراسة في نفس الظروف التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل له (كوف ومارغليس kough and Margolis 1976)الذي لخص الدراسات السابقة التي تحدثت عن العلاقة بين النشاط الحركي الزائد من جهة وبين كل من الاندفاع تشتت الانتباه والمشاكل الانفعالية من جهة أخرى،كما وجدا ان معظم الدراسات أثبتت أن بعض الأطفال ذوي النشاط الزائد لديهم مشاكل تعليمية وان تحصيلهم الدراسي ضعيف ،وان كل المعالجين والتربويين قد لاحظوا أن هؤلاء الأطفال مختلفين في أدائهم التعليمي عن الأطفال العاديين ،فأحيانا يكون أداؤهم ممتازا وأحيانا كون منخفضا جدا (سميرة شرقي 2006،ص83).

2. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية و التي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمعسرين في السلوك الاجتماعي المنحرف.

جدول يبين القيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات العاديين و المعسرين في السلوك الاجتماعي المنحرف.

	السلوك الاجتماعي المنحرف			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=74	21.00	8.84	**0.02**	**غ.د**
العاديين ن=66	11.64	6.86		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا بين العاديين و المعسرين في السلوك الاجتماعي المنحرف. و بالتالي نرفض الفرضية الموجبة و نقبل الفريضة البديلة الذي يتمثل في أن هناك فروق بين المعسرين و العاديين في السلوك الاجتماعي المنحرف لصالح المعسرين.

وهذا يعني أن المعسرين يكونون مرشحين أكثر للانحراف الاجتماعي من غيرهم التلاميذ العاديين ومن خلال ملاحظات الباحثتين فقد تواجدت في عينة الدراسة حالة تلميذ معسر يعاني من سلوك اجتماعي منحرف شديد حيث ذكرت معلمته أنه كثيرا ما يخفي حاجات زملائه ويكذب وينقل أخبار زملائه للمعلمة و قد كان هذا الطفل مجهول الأب ، هذا وقد صرحت به المعلمة فقط بغية إعلام الباحثتين بعدم سؤاله عن كنيته ، وهذا لا يعني وجود هذه الحالة الوحيدة في أفراد العينة فحسب تصريحات المعلمين عن الحالات الأسرية للتلاميذ فقد وجدت عناصر يتيمة و أخرى من أسر مفككة ، فالظروف الاجتماعية بالضرورة لها انعكاسات على سلوكات الأطفال سواء بايجابية أو سلبية.و هذا ما يتفق مع دراسة العالم الفرنسي "هويار heuyer" الذي توصل الى أن 88 % من الأولاد المنحرفين الذين قام بدراسة أحوالهم الاجتماعية ينتمون إلى عائلات منحلة إثر الطلاق أو الهجر الحاصل بين الوالدين أو زواج أحد الأبوين مرة ثانية .

هذه الظروف قد تجعلهم أقل توافقا في الناحية الدراسية مع زملائهم العاديين لأنهم لا يستطيعون مجاراتهم مما يخلق لديهم تأخر دراسي ،هذا الخير يجعلهم فريسة سهلة للكثير من المشكلات النفسية و السلوكية وحسب "الجميل محمد عبد السميع شعلة " فقد تصل ردود الأفعال السيئة الناجمة عن التلاميذ المتأخرين دراسيا إلى حد الانحراف و الجناح.

3. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة و التي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمعسرين في العادات الغريبة و اللزمات العصبية .

جدول يبين القيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات العاديين و المعسرين في العادات الغريبة و اللزمات العصبية.

	العادات الغريبة و اللزمات العصبية			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=74	19.84	8.49	**6.20**	**غ.د**
العاديين ن=66	11.64	6.96		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا بين العاديين و المعسرين في العادات الغريبة و اللزمات العصبية. و البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العاديين و المعسرين في العادات الغريبة و اللزمات العصبية بينت أن الفرضية غير دالة إحصائيا و بالتالي نرفض الفرضية و نقبل البديل الذي يتمثل في أن هناك فروق بين المعسرين و العاديين في العادات الغريبة و اللزمات العصبية لصالح المعسرين.

و يمكن تفسير النتيجة الحالية بأن المعسرين يعانون من عادات غريبة و لزمات عصبية المتمثلة في حركات عصبية لا إرادية تتخذ صفة العادة أو اللازمة كهز الرجل بطريقة شبه مستمرة و رمش العين بطريقة ملفتة للنظر وكل هذه الحركات تتم عادة بطريقة عصبية تلقائية قهرية متتابعة و لا يقوى الطفل على منعها مهما نبه على ذلك ،كما أن هناك أيضا لازمات لفظية تظهر على شكل أصوات متكررة ،و هذا ما حدث ما بعض أفراد العينة للدراسة الحالية فقد كانت هناك معسر لاحظت الباحثتان أنه يهز رجله باستمرار و بطريقة غير مقصودة و هناك أيضا فتاة ترمش عينها اليسرى بطريقة قهرية و كلاهما كان ضمن فئة المعسرين.

4. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة و التي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمعسرين في سلوك التمرد في المدرسة.

جدول يبين القيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات العاديين و المعسرين في سلوك التمرد في المدرسة.

	سلوك التمرد في المدرسة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=74	24.47	8.96	**9.13**	**غ.د**
العاديين ن=66	11.83	7.17		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا بين العاديين و والمعسرين في سلوك التمرد في المدرسة.والبيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العاديين و المعسرين في سلوك التمرد في المدرسة بينت أن الفرضية غير دالة إحصائيا و بالتالي نرفض الفرضية و نقبل البديل الذي يتمثل في أن هناك فروق بين المعسرين و العاديين في سلوك التمرد في المدرسة لصالح المعسرين.

يتسم سلوك المعسرين بالتمرد داخل المدرسة و هذا ما يفسر حسب رأي الباحثتين علاقة المعلم بتلاميذه حيث سبق وأشرنا أن المعلم في اغلب الأحيان و بالرغم عنه لا يستطيع تركيز انتباهه على التلميذ المعسر الغير منتبه و بطئ القراءة مما يصرف انتباهه مع التلاميذ العاديين المتماشين مع هدف الحصة ، هذا الأخير يترك شعورا سيئا عند المعسر عن تقديره ذاته و شعوره بعدم الثقة لاعتقاده أن المعلم لا يحب التعامل معه و يتجنبه باستمرار في حين يتعامل بود ونشاط مع زميله العادي ، ومن خلال هذا السلوك قد يلجأ التلميذ المعسر للقيام بسلوكات انتقامية إن صح التعبير من المعلم و التلميذ العادي رغما عنه كأن يهزأ بالمعلمين أو يقاطع مناقشة الحوار بين زملائه و تكون هذه السلوكات قهرية تجعلهم يرغبون بإثبات أنفسهم.

5. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة و التي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمعسرين في السلوك العدواني.

جدول يبين القيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات العاديين و المعسرين في السلوك العدواني.

	السلوك العدواني.			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=74	26.32	10.31	**9.51**	**دالة**
العاديين ن=66	11.67	7.50		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا بين العاديين و المعسرين في السلوك العدواني عند مستوى 0.01.و البيانات المتحصل علبيها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة

الفروق بين العاديين و المعسرين في السلوك العدواني ،بينت أن الفرضية دالة إحصائيا و بالتالي نقبل الفرضية مشيرة إلى أنه لا توجد فروق بين المعسرين والعاديين في السلوك العدواني .

من خلال هذه النتيجة نلاحظ انتشار السلوك العدواني لدى التلاميذ العاديين كما هو موجود لدى المعسرين ، هذا و إن دل فإنه يدل حسب رأي الباحثتين على وجود عوامل أخرى كالبيئة و أسلوب التنشئة الاجتماعية و تقليد الأقران و أساليب المعلمين في ضبط النظام داخل الصف في تفسير هذا العدوان .و يتفق هذا مع ما يراه "كونجر" حيث أن أنماط مختلفة من السلوك العدواني تتكون من خلال التنشئة العائلية فالأطفال الذين تكثر مواجهتهم للإحباط في المنزل تنشأ عندهم دوافع و استجابات عدوانية قوية ، و قد ذكر "ستور" أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه دائما و يصبح كذلك نتيجة الإحباط.

6. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية السادسة و التي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمعسرين في السلوك الانسحابي.

جدول يبين القيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات العاديين و المعسرين في السلوك الإنسحابي .

	السلوك الإنسحابي.			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=74	22.92	9.29	**8.60**	**دالة**
العاديين ن=66	11.08	6.58		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا بين العاديين و المعسرين في السلوك الإنسحابي عند مستوى 0.01.و البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العاديين و المعسرين في السلوك الإنسحابي ،بينت أن الفرضية دالة إحصائيا و بالتالي نقبل الفرضية المشيرة إلى انه لا توجد فروق بين المعسرين والعاديين في السلوك الإنسحابي.

اتضح أن العاديين و المعسرين كلاهما يتسمون بالسلوك الانسحابي و يمكن تفسير ذلك بالرجوع لشخصية المعلم و طريقة أداته للصف ، فالمعلم المتسلط عادة ما يتصف قسمه بالهدوء و الخوف من الخطأ ، فالمعسرين يتصف سلوكهم بالانسحاب و الخجل و الانطواء بسبب تدني التحصيل الدراسي ، أمات العاديين فقد يكون ذلك الانسحاب دالا على أساليب التنشئة الاجتماعية و شخصية الطفل في حد ذاتها و المعاملة الوالدية فالحماية الزائدة أو التسلط قد ينشا عنه سلوك انسحابي .

7. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية السابعة و التي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعسرين و المعسرات في النشاط الزائد.

جدول يبين القيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المعسرين و المعسرات في النشاط الزائد.

	النشاط الزائد			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=49	21.55	8.50	**1.42**	**دالة**
العاديين ن=25	24.64	9.34		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا بين المعسرين و المعسرات في النشاط الزائد عند مستوى 0.62. و البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعسرين و المعسرات في النشاط الزائد ،بينت أن الفرضية دالة إحصائيا و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية حيث تبين حسب النتائج أنه لا توجد فروق في النشاط الزائد باختلاف الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته الدراسات التي بحثت في علاقة هذا الاضطراب بصعوبات التعلم علاقة وثيقة بينهما ،ويؤكد الزيات أن صعوبات الانتباه وهي إحدى الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط تحتل موقعا مركزيا بين صعوبات التعلم إلى حد أن الكثير من المنشغلين بالميدان التربوي يرون أن صعوبات الانتباه تقف خلف الكثير من أنماط صعوبات التعلم الأخرى (فتحي الزيات، 1998) ما يجعل الانخفاض الملحوظ في التحصيل الدراسي أمرا طبيعيا ، وقد أظهرت عدة دراسات منها (janet et al،1988) (محمود منسي ، 1989)،(kathryn ،1939) ،(نظمي أبو مصطفى ، 1999) أن التلاميذ ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط ينخفض مستوى تحصيلهم الدراسي بوجه عام بسبب عدم قدرتهم على أداء الواجبات المدرسية المطلوبة سواء في المدرسة أو في البيت(كواجبات منزلية)كما يضعف أداؤهم التعليمي بشكل واضح (محمد النوبي محمد علي ، 2005 ، ص 2).

8. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثامنة و التي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعسرين و المعسرات في السلوك الاجتماعي المنحرف.

جدول يبين القيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المعسرين و المعسرات في السلوك الاجتماعي المنحرف.

	السلوك الاجتماعي المنحرف			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=49	23.31	9.14	**3.35**	**غ.د**
العاديين ن=25	16.48	6.19		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا بين المعسرين و المعسرات في السلوك الاجتماعي المنحرف. و البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعسرين و المعسرات في السلوك الاجتماعي المنحرف ،بينت أن الفرضية غير دالة إحصائيا و بالتالي نرفض الفرضية ونقبل البديل الذي يتمثل في أن هناك فروق بين المعسرين و المعسرات في السلوك الاجتماعي المنحرف لصالح المعسرين الذكور.

يذهب كيليتز و زاريمبا و برود (1979) إلى أن الوالدين و المعلمين غالبا ما يعتقدون أن جناح الأحداث ما هو إلا نتيجة محتملة لصعوبات التعلم ،ويذهب موراي (1976) إلى أن الأساس المنطقي للارتباط السببي بين صعوبات التعلم و جناح الأحداث كان يتمثل في الاعتقاد بأن صعوبات التعلم لها آثارها المتوسطية التي عادة ما يكون من شأنها أن تؤدي إلى حدوث سلوك جانح وكان من المفترض أن يحدث الجنوح من خلال تأدية صعوبات التعلم إلى الفشل الدراسي و بالتالي من شأنها أن تؤدي إلى التسرب المدرسي ثم السلوك الجانح (عادل عبد الله محمد،2008،ص132).

إضافة أن نتائج الفرضية الثانية توصلت إلى أن هناك فروق في السلوك الاجتماعي المنحرف لصالح المعسرين سواء كانوا ذكورا أو إناث مقارنة بالعاديين و في هذه الفرضية ترجحت الفرق لصالح المعسرين الذكور ،فالمعسر الذي يشعر بالنبذ لتدني مستواه يولد لديه إحساس بعدم الصلاح يدفعه غلى الخنوع و ازدراء العالم فيلجأ إلى التغيب و الهرب من المدرسة و قد تتطور عنده هذه المظاهر السلوكية إلى أن أصبح الطفل جانحا .

9. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية التاسعة و التي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعسرين و المعسرات في العادات الغريبة و اللزمات العصبية.

جدول يبين القيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المعسرين و المعسرات في العادات الغريبة و اللزمات العصبية.

	العادات الغريبة و اللزمات العصبية.			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=49	19.98	7.56	**0.20**	**غ.د**
العاديين ن=25	19.56	10.23		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا بين المعسرين و المعسرات في العادات الغريبة و اللزمات العصبية. و البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعسرين و المعسرات في العادات الغريبة و اللزمات العصبية،بينت أن الفرضية غير دالة إحصائيا و بالتالي نرفض الفرضية ونقبل البديل الذي يتمثل في أن هناك فروق بين المعسرين و المعسرات في العادات الغريبة و اللزمات العصبية لصالح المعسرين الذكور.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التلميذ المعسر عرضة للعسر القرائي أكثر من الإناث و بسبب استعماله للمناطق المسؤولة عن اللغة للنصف الأيسر من المخ فقط في حين تستعمل الأنثى مناطق النصف الأيمن و الأيسر ، وبالتالي تدني تحصيل الذكور أكثر من الإناث و هذا ما توصلنا له من خلال مقارنة متوسطات التحصيل لدى المعسرين و المعسرات ،ومنه شعور أكثر بالتوتر الذي يزيد من فرصة ظهور اللزمات.

10. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية العاشرة و التي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعسرين و المعسرات في سلوك التمرد في المدرسة.

جدول يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المعسرين و المعسرات في سلوك التمرد في المدرسة.

	سلوك التمرد في المدرسة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=49	24.49	8.91	**0.02**	**دالة**
العاديين ن=25	24.44	9.25		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" دالة إحصائيا بين المعسرين و المعسرات في سلوك التمرد في المدرسة عند مستوى 0.74. و البيانات المتحصل علبيها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعسرين و المعسرات في سلوك التمرد في المدرسة ،بينت أن الفرضية دالة إحصائيا و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية حيث تبين حسب النتائج أنه لا توجد فروق في سلوك التمرد في المدرسة باختلاف الجنس.

و تدل هذه النتيجة على أن البيئة الأسرية و المدرسية المحيطة بالتلميذ لها بالغ الأثر على التلميذ مما يجعل المعسر يلجأ إلى سلوك التمرد الذي يرجع إلى عوامل اجتماعية أو نفسية أو جسمية أو تربوية فقد يكون السبب الاقتداء بنماذج السلوك السيئ أو معاقبة المتعلم على السلوك غير المرغوب فيه بطريقة تولد ردود فعل و تزيد من تكرار السلوك أو العزلة و الانزواء الاجتماعي مما يضيق دائرة المعارف للمتعلم و يقلل من فرص بناء روابط و صداقات بين التلاميذ كما تلعب التربية دور مهم و خصائص شخصية التلميذ من ضعفها و قوتها شخصيا أو جسميا أو عقليا .

11. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الحادية عشر و التي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعسرين و المعسرات في السلوك العدواني.

جدول يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المعسرين و المعسرات في السلوك العدواني.

	السلوك العدواني			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=49	28.55	9.89	**2.71**	**دالة**
العاديين ن=25	21.96	9.88		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" دالة إحصائيا بين المعسرين و المعسرات في السلوك العدواني عند مستوى 0.68. و البيانات المتحصل علبيها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعسرين و المعسرات في السلوك العدواني ،بينت أن الفرضية دالة إحصائيا و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية حيث تبين حسب النتائج أنه لا توجد فروق في السلوك العدواني بين المعسرين و المعسرات. و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (راتر 1975) التي تشير إلى أن المعسور يسلك سلوكا عدوانيا ، هذا راجع للمشاكل التي يعاني منها في المدرسة المتمثلة في عدم قدرته على التكيف مع متطلبات المدرسة ،كما أنه يثير الفوضى دائما في القسم ، ولا يستطيع السيطرة على سلوكه و ضبط نفسه ، وكثيرا ما يلفت انتباه الآخرين ، ويتكلم دون إذن أو مناسبة ،ولا ينتظر دوره في الكلام ،كثيرا ما يكون رد فعله متطرفا ، ويرتبك حين يجد نفسه في مواقف جديد.

12. عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية عشر و التي تنص على :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعسرين و المعسرات في السلوك الإنسحابي.

جدول يبين القيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المعسرين و المعسرات في السلوك الإنسحابي.

	السلوك الإنسحابي			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المعسرين=49	21.02	9.72	**2.55**	**غ.د**
العاديين ن=25	26.64	7.19		

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" غير دالة إحصائيا بين المعسرين و المعسرات في السلوك الإنسحابي. و البيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المعسرين و المعسرات في السلوك الإنسحابي ،بينت أن الفرضية غير دالة إحصائيا و بالتالي نرفض الفرضية ونقبل البديل الذي يتمثل في أن هناك فروق بين المعسرين و المعسرات في السلوك الإنسحابي لصالح المعسرات الإناث.

و يمكن تفسير النتيجة الحالية من خلال دراسة (شابمان 1988) توصلت إلى أن ذوي صعوبات التعلم تتولد لديهم خبرات انفعالية غير سارة تؤدي إلى الشعور بانخفاض قيمة الذات و بالتالي انخفاض مفهوم الذات و عدم الثقة في النفس و في تحقيق مستوى مرضي من التعلم و التحصيل الدراسي المتوقع و الإحساس بالعجز و العدم البهجة ،و في دراسة (مارجليت 1989) تم التوصل إلى أن ذوي صعوبات التعلم يتسمون بالانطواء و الاعتمادية و التصلب في العلاقات الاجتماعية .

13-عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة عشر التي تنص على :

لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين عسر القراءة والمشكلات السلوكية .

جدول يبين قيمة معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين صعوبة القراءة والمشكلات السلوكية

	صعوبة القراءة	المشكلات السلوكية
قيمة "ر"	0.86**	

**دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول أعلاه أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين متغيري البحث عند مستوى الدالة 0.01 أي أن لدى المعسرين قرائيا مشكلات سلوكية مصاحبة. والبيانات المتحصل عليها من تحليل النتائج باستخدام معامل الارتباط لبيرسون بين عسر القراءة والمشكلات السلوكية بينت ان الفرضية دالة إحصائيا وبالتالي نقبل الفرضية مشيرة إلى انه يوجد ارتباط بين عسر القراءة والمشكلات السلوكية . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه العديد من الدراسات التي أجريت على تلاميذ المدارس الابتدائية وأطفال دور الحضانة (ويكمان 1982)،(زيف 1970)،(محمد جميل منصور 1979)،(نظمي عودة موسى أبو مصطفى 1996) إلى أن أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها هؤلاء تتعلق ب:

- سلوكات انسحابية كالاستغراق في أحلام اليقظة والحساسية الزائدة والانطواء والسلبية وعدم التعاون .
- نشاط زائد كجذب انتباه الآخرين بأي وسيلة والتسرع وقلة الانتباه والحركة الزائدة أثناء الدرس .

- سلوك اجتماعي منحرف كالسلوك غير الأخلاقي والحديث المكشوف عن الجنس والسرقة ومخاطبة المدرس بأسلوب غير مهذب .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يسمى بالانعكاس الأكاديمي ،فالمشكلات السلوكية انعكاس لصعوبات التعليم الأكاديمية لدى التلميذ باعتبارها نتيجة حتمية للإحباط المستمر في التحصيل وهذا ما توصل إليه (ديفي 1972).

8 ـ خلاصة ومقترحات :

وفي ظل نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثتين ما يلي :

-نوعية الإباء والمربين على التعامل الجيد مع التلاميذ ذوي صعوبات القراءة .

- تنظيم دورات تدريبية تحسيسية للمعلمين .

- على الوالدين تهيئة المناخ المناسب لتنمية الثقة لدى أطفالهم ،والتي هي الأساس لكل الروابط العاطفية . أن الأطفال بحاجة للحصول على الخبرة في مجال الاستقلال الذاتي ،شرط أن لا يعني ذلك إطلاق العنان ومحاولة إشباعها بصورة عشوائية من ضوابط .

- عدم الاكتفاء بتشخيص حالات العسر القرائي وضرورة تبني أساليب علاجية مناسبة وذلك بأعداد برامج علاجية خاصة بمجالات موضوع الدراسة .

- الابتعاد عن استخدام العقاب اللفظي آو البدني عند فشل الطفل في أي مهمة يتعلمها عند بداية تعلمه القراءة ، على أن يستخدم أسلوب التوجيه و الإرشاد الــذي يتمشى مع طبيعة و خصائص مرحلة الابتدائية .

- عقد ندوات ودورات للمعلمين أثناء الخدمة لتوسيع مداركهم في مجال صعوبات التعلم وتدريبهم على أساليب التعامل مع التلاميذ المصابين .

- توحيد جهود المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي لمجابهة المشكلات السلوكية فلقد أثبتت البحوث أن للوالدين تأثير كبير على أولادهم وعلى سلوكهم ولذلك على الأسرة والمجتمع المحلي أن تجعل من البيئة المدرسية بيئة أمنة للطلبة كما يجب على هذه الأطراف أن تكون واعية بخطورة وشدة المشكلات السلوكية .

- إرشاد الطلبة الذين يعانون من المشكلات السلوكية حيث يسهم هذا الإرشاد في مساعدة الطلبة على فهم أنفسهم بشكل أفضل ومعالجة مشكلاتهم .

- إجراء الملاحظات الصفية من حين لأخر و مقابلات الطلبة بشكل فردي وكذالك مقابلات الطلبة والمدرسين ضمن مجموعات مما يساعد على اكتشاف مشكلات الطلبة السلوكية وعلاجها قبل استفحالها.

قائمة المراجع :

ــ أحمد السعيدي (2009): مدخل إلى الديسليكسيا ، دار اليازوردي العلمية للنشر ، الأردن ، دون طبعة

ــ أحمد عبد الكريم حمزة (2008) : سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ، دون طبعة .

ـ عادل بن عبد الله محمد (2008) : تعليم الأطفال و المراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ن دون طبعة .

ــ كيرك و كالفن تأليف ، زيدان السرطاوي ترجمة (1988): صعوبات التعلم الأكاديمية و النمائية ، مكتبة الصفحات الذهبية ، الرياض ، دون طبعة .

ـ بن صافية أمال (2001) : الذاكرة العاملة لدى المصابين بعسر القراءة ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر .

ــ شرفوح البشير (2005): انعكاس عسر القراءة على السلوك العدواني لدى المعسرين ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر .

ــ جاد البحيري (دون سنة): المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم الديسليكسيا ، كيف يمــكن للمعلم المساعدة ؟ استراتيجيات لتدريس المعسرين قرائيا

ــ سميرة شرقي (2006): العلاقة بين نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي و الأسلوب المعرفي النزوي / الاندفاعي ، مذكرة ماجستير غير منشورة ، جامعة باتنة

ـ محمد النوبي محمد علي (2005): سلسلة اختبارات التربية الخاصة و العاديين ، اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في مجال الإعاقة السمعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة